مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٥/٢٧

تأييد سوفيتى مطلق للحق العربى يؤكده بودجورنى من القاهرة

« على المعتـــدى الاسرائيـــلى وحمـــاته ان يفهمـــوا اننا لن نســـمح بسياسة الاغتصـــاب والقرصنة »

« ليس هناك شك فى انتصـــار قضية العرب واستقرار السلام العادل فى الشرق الأوسط »

الرئيس الســادات يقول فى حفل تـــكريم بودجورنى :

« أصـبح واضـحا أن ما تريده اسرائيـل هـو التوسـع وهذا ما نرفضه وما نحن على اسـتعداد للقتال ضده »

« أبلغنـا أمـريكا أن اســتمرار دعمهـا لاسرائيـل بمثابة مشـــاركة أمريكيـــة فى احتـــلال أراضـــينا »

فى خطاب ألقاه الرئيس السوفيتى نيكولاى بودجورنى مساء أمس فى مأدبة العشاء التى أقامها تكريما له الرئيس أنور السادات ـ أكد الرئيس السوفيتى ان الاتحاد السوفيتى كان وسـيكون دائمـا الى جانب شـعب الجمهورية العربية المتحدة فى بناء حيـاة جـديدة وفى النضـال ضـد دســائس الامبرياليـة العـــالمية والصهيونية

وفى حديثه عن وقوف بلاده الى جانب الحـق العـربى العـادل أعـلن الرئيس الســوفيتى :

● **ان على المعتدى وحماته من وراء المحيط** ان يفهموا — وكلما أسرعوا فى ذلك كان الامر احسن لهم انفسهم — ان القوى المحبة للسلام لن تسمح بسياسة الاغتصاب والقرصنة التى يريد البعض ان يجعل منها مبدأ من مبادىء العلاقات الدولية .

● **ان العدوان الاسرائيلى يلوث الجو** ليس فقط فى الشرق الاوسط بل بعيدا عن حدوده أيضا .

● **انه اصبح واضحا للجميع ان للولايات المتحدة مصلحة مباشرة** فى استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ، « وانه ليس هناك أى تفسير آخر لمعاملة واشنطن العجيبة مع من تحميه من حكام اسرائيل»

● **ان الشعوب العربية ليست وحيدة فى نضالها العادل** ضد العدوان الامبريالى ، وليس هناك شك فى أن القضية العادلة للشعوب العربية ستنتصر وسيستقر السلام الوطيد العادل فى الشرق الاوسط .

وكان الرئيس انور السادات قد القى خطابا امام الرئيس السوفيتى تحدث فيه عن المحاولات التى قامت بها القاهرة والمجتمع الدولى من اجل المحافظة على السلام فى المنطقة . وقال الرئيس « ان اسرائيل لم تستجب لكل المحاولات . واصبح واضحا ان ما تريده اسرائيل ليس هو السلام وانما هو التوسع ؛ وهذا ما نرفضه وما نحن على استعداد للقتال ضده » .

وتحدث الرئيس السادات عن الولايات المتحدة وقال انها تقدمت بجهود لم نرفضها « مع كل علمنا بالعلاقة الاسرائيلية الامريكية » .

واعلن الرئيس السادات : اننا حددنا موقفنا مع الولايات المتحدة بوضوح فى مذكرة رسمية اخيرة قلنا فيها « اننا نعتبر استمرار الدعم العسكرى والمادى الامريكى لاسرائيل ، بمثابة مشاركة امريكية فى احتلال اراضينا والعدوان على سيادة اوطاننا » .

وفى حديث عن الصداقة العربية السوفيتية قال الرئيس السادات ان امتنا كلها تعتبر ان هذه الصداقة واحد من اهم الاسس فى سياستنا وفى خطنا

وفى حركتنا اليومية .

واضاف الرئيس : ان كل محاولات الاستعمار والرجعية للنيل من هذه الصداقة تحطمت كلها على صخرة الوعى الصلب لجماهير امتنا العربية التى تستطيع أن تفرز العدو من الصديق . تعامل العدو كعدو . وتعامل الصديق كصديق .

تقييم للموقفين السياسى والعسكرى

وكان الرئيسان قد التقيا بمكتب الرئيس السادات فى الساعة الحادية عشرة الا ربعا صباح امس للمرة الثانية منذ وصول بودجورنى الى القاهرة مساء الثلاثاء ، ودام اجتماعهما حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا حيث انضم اليهما اعضاء الوفدين المصرى والسوفييتى فى المحادثات

وفى الاجتماع الموسع الاول للجانبين الذى عقد فى القصر الجمهورى ودام حتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر تناولت المحادثات تقييما للموقف السياسى والعسكرى ، لتحديد متطلبات المرحلة القادمة من ازمة الشرق الاوسط .

وسيعقد الجانبان الاجتماع الثانى بعد الظهر وينضم الى الجانب المصرى السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية الذى يصل صباح اليوم من الخرطوم والدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء .

وتقرر فى الاجتماع الاول تشكيل لجنتين : سياسية وعسكرية ، لبحث وسائل دعم تعاون البلدين لازالة آثار العدوان . وعقدت اللجنتان اجتماعيهما فى الساعة السادسة من مساء امس بالقصر الجمهورى بالمقبة .

وراس اللجنة السياسية من الجانبين السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية ، وحضرها من الجانب المصرى السيد محمد احمد وزير شئون رئاسة الجمهورية والدكتور مراد غالب السفير فى موسكو . وحضرها من الجانب السوفيتى السيد فلاديمير فينوجرادوف السفير السوفيتى فى القاهرة .

وراس اللجنة العسكرية من الجانبين الفريق أول محمد احمد صادق وزير الحربية المصرى والجنرال ايفان باغلوفسكى نائب وزير الدفاع السوفييتى .

وستستانف اللجنتان اجتماعهما صباح اليوم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ نص خطابى السادات وبودجورنى ■

السادات :

محاولات الاستعمار للنيل من الصداقة العربية السوفيتية تحطمت كلها على صخرة الوعى الصلب لجماهير أمتنا

بودجورنى :

الشعوب العربية ليست وحيدة فى نضالها العادل وقدراتها الدفاعية تزداد يوما بعد يوم

أقام الرئيس أنور السادات مساء أمس مأدبة عشاء تكريما للرئيس السوفيتى نيكولاى بودجورنى والوفد المرافق له بالقصر الجمهورى بالقبة حضرها أعضاء الجانب العربى فى المحادثات والوزراء والسيد ملس عندوم سفير اثيوبيا بصفته عميدا للسلك الدبلوماسى بالقاهرة . وقد تبادل الرئيسان الكلمات خلال المأدبة ، فتحدث الرئيس انور السادات ثم تبعه الرئيس السوفيتى نيكولاى بودجورنى :

نص خطاب السادات

الرئيس العزيز ، والصديق الكريم نيكولاى بودجورنى ..

اهلا بكم فى هذه الزيارة الثانية لكم فى هذا العام الى الجمهورية العربية المتحدة ولشعبها الذى يكن لكم ولشعوب الاتحاد السوفييتى وقياداتها كل الصداقة وكل الحب وكل مشاعر العرفان العميق لوقفتكم معنا باستمرار ، وعلى خط ثابت لا يتاثر ، وعن يقين راسخ على اصلب الاسس بوحدة المواقف فى معاداة الاستعمار ، وفى العمل من اجل التقدم السياسى والاجتماعى .. ومن اجل عالم حر من الاستغلال والسيطرة الامبريالية .

ان الاستعمار واصدقاءه — وهم يتابعون زيارتكم الثانية لنا هذا العام — قد اثبتوا مرة اخرى عجزهم عن فهم طبيعة العلاقات العربية — السوفيتية ومحتوى هذه العلاقات واهدافها النبيلة .. ولعلنا نعذرهم فيما يتخبطون فيه .. لانهم لم يفتحوا بعد عيونهم على القيم الجديدة فى العلاقات الدولية .. ولا على الحتمية التاريخية لاستقلال وحرية الشعوب .. ولا على الضرورة الملحة والحيوية للطريق الاشتراكى سبيلا الى التحولات العظيمة فى مجالات البناء السياسى والاقتصادى والاجتماعى ..

ان ازمة الشرق الاوسط .. ودور الامبريالية المؤيد لاسرائيل فيها .. ليس هو النموذج الوحيد للتخبط الاستعمارى وانما نحن نستطيع ان نعثر على مظاهر هذا العجز الكامل عن فهم التاريخ .. اذا نظرنا الى كل قارات الارض المناضلة وتابعنا ما يجرى عليها ..

آسيا ، وما يحدث فى جنوبها الشرقى .. بالذات فى فيتنام وكمبوديا ولاوس .. امريكا اللاتينية ، والفوران المعبأ بالقلق الذى يهزها هزا ..

افريقيا ، وكل محاولات الاستعمار الجديد لاجهاض حركة التحرر الوطنى ، وافراغ الاستقلال من مضمونه الاجتماعى ..

ان ازمة الاستعمار المعاصر قائمة فى كل مكان .. والعجز الكامل عن فهم التاريخ فيها لا ينبع من مجرد الجهل بحتمية التطور .. ولكنه يرجع فى نفس الوقت الى ان الاستعمار لا يستطيع

بطبيعته أن يتخلى عن مطامعه الا مكرها ومجبرا .. لانه يريد ان يواصل الاستغلال الى آخر لحظة ممكنة .. ولانه احيانا لا يتورع عن محاولة الدخول من النافذة اذا ارغم على الخروج من الباب ..

ان هذه الاعتبارات هى التى تجعل الاستعمار وادواته تلجأ الى القوة المسلحة فى النهاية ، املا منها ان الارهاب قد يستطيع ايقاف مجرى التطور التاريخى الحتمى نحو الحرية السياسية والاجتماعية للشعوب ..

وفى الحقيقة — أيها الصديق العزيز — فان هذا هو صميم أزمة الشرق الاوسط التى استحكمت بعدوان سنة ١٩٦٧ ، ثم زادت تعقيدا بكل المؤامرات ضد السلام وهى مؤامرات لم يصنعها جنون القوة الاسرائيلى .. وانما ساعد عليها موقف الولايات المتحدة المؤيد على طول الخط لاسرائيل ..

اننا ، كما يشهد العالم كله ، فعلنا كل ما فى وسعنا لايجاد مخرج سلمى من الازمة .. وكان لنا شرطان :

● الارض .. كل الارض العربية التى احتلت بعد الرابع من يونيو سنة ١٩٦٧ ، ولا اقصد بذلك الارض المصرية فحسب .. وانما قبل الارض المصرية نحن نصر على عودة القدس العربية والضفة الغربية للاردن وغزة والمرتفعات السورية وسيناء ..

● ثم الحق الفلسطينى الذى يملكه شعب فلسطين .. وتتضامن معه فى حمايته وصيانته والدفاع عنه كل شعوب الامة العربية .. ان هذا الحق للشعب الفلسطينى اكبر من ان يكون عطفا انسانيا على اللاجئين من ابناء هذا الشعب .. وانما هذا الحق للشعب الفلسطينى ، حق وطنى وقومى .. حق نرفض ان يتقرر على اساس خيرى .. وانما يقوم على الاساس السياسى والشرعى ..

ان العالم كله وقف معنا ، وتابع عملنا السياسى .. ولابد ان نشهد للاتحاد السوفييتى انه كان الطليعة فى فهم موقفنا وتاييده وتدعيمه واكسابه الفاعلية العملية التى لا يمكن بغيرها ان تكون للحق قيمة فى اوضاع عالمنا المعاصر .. وذلك كان وسوف يظل موضع التقدير من شعبنا وامتنا العربية ، ثم ان ذلك اضاف اضافة حقيقية الى الصداقة العربية — السوفييتية ، بما جعلها ، وسوف يجعلها عاملا ثابتا ودائما ومستقرا فى حياة وتطور هذه المنطقة ..

ان قائد ثورتنا ومعلم هذه الامة وبطل ٢٣ يوليو جمال عبد الناصر كان هو المهندس المبدع الذى رسم جسور الصداقة العربية — السوفييتية وارساها على اصلب الاسس واقوى الدعائم .. وان شعبنا قد قرر بطريقة حازمة وحاسمة ان طريقه هو طريق جمال عبد الناصر ، تحدده الوثائق الاساسية التى اصدرها هذا الوطنى العظيم والثورى البارز .. وهى ميثاق العمل الوطنى سنة ١٩٦٢ .. وبيان ٣٠ مارس سنة ١٩٦٨ ..

ان العالم ، كما اسلفت — أيها الصديق — وقف معنا .. وتابع عملنا السياسى .. وحاولنا كل جهدنا ان نسهل عمل المجتمع الدولى فى سبيل حل أزمة عويصة ، يمكن ان يمتد تاثيرها على السلام العالمى كله ..

اننا استجبنا استجابة كاملة .. ليس لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ فقط .. ولكننا استجبنا أيضا لمبادرات السفير جونار يارنج .. ممثل السكرتير العام للامم المتحدة المكلف بمتابعة تنفيذ هذا القرار ..

واكثر من ذلك ، فاننا تقدمنا بعد ذلك خطوة بمبادرة مصرية ، عرضنا فيها مرحلة أولى من الانسحاب الشامل ، فى مقابل خطوة اولى من جانبنا بفتح قناة السويس للتجارة الدولية .

ولكن الاستعمار وادواته يخطئون خطأ بالغا اذا هم تصورا ان رغبتنا فى تحريك الامور تصدر عن تهيب لمواجهة مسئوليات القتال اذا دعانا الامر الى حمل السلاح دفاعا عن الوطن وعن المبادىء ..

ان اسرائيل لم تستجب لكل المحاولات سواء محاولاتنا او محاولات المجتمع الدولى كله ، واصبح واضحا ان ما تريده اسرائيل ليس هو السلام ، وانما هو التوسع ، وهذا ما نرفضه ، وما نحن على استعداد للقتال ضده .

ان الولايات المتحدة الامريكية تقدمت بجهود لم نرفضها ، مع كل علمنا بالعلاقة الاسرائيلية ــ الامريكية ، واوضحنا مواقفنا المبدئية ، وانتظرنا بقلوب وعقول مفتوحة .

ونحن نريد ان يعرف الكل اننا لسنا على استعداد لان نفرط فى الارض او الحق فى مقابل سراب ، كما ان الكلمات المعسولة ليست دليلا على صدق النوايا وراءها .

اننا حددنا موقفنا مع الولايات المتحدة بوضوح فى مذكرة رسمية أخيرة ، قلنا فيها « اننا نعتبر استمرار الدعم العسكرى والمادى الامريكى لاسرائيل ، بمثابة مشاركة امريكية فى احتلال اراضينا والعدوان على سيادة اوطاننا » .

اننا لسنا على استعداد لان نخدع احدا ، أو نقبل الخديعة من أحد ، فالدنيا كلها ترى الان انه لم يعد هناك سند ولا دعم للعدوان الاسرائيلى غير الولايات المتحدةالامريكية ، وان الولايات المتحدة بهذا الموقف تفسد فى الحقيقة كل جهود السلام ، وتمكن للعدوان وتدفع الشرق الاوسط الى انفجار لا يستطيع احد تقدير عواقبه .

انهم لا يفهمون حتى الان ان تصميمنا على تحرير الارض واستخلاص الحق هو ارادة امة بأسرها .

وهم لا يفهمون حتى الان ان تصميمنا على مواصلة طريق عبد الناصر هو قدر تاريخى لامة بأسرها تتطلع الى التطور الاجتماعى والاقتصادى والسياسى .

وهم لا يفهمون حتى الان ان تصميمنا لا تصده عوائق ولا تقف دونه حدود ، وكان يكفيهم ان يلقوا نظرة على الارادة التى استطاعت بناء السد العالى واتمامه تحت ظروف الحرب ، لكى يدركوا اننا على الطريق سائرون ، وان وراءنا قوى محبة للسلام تؤيد وتعزز .

ايها الصديق العزيز ..

اننا نعيش مرحلة فاصلة من تاريخنا ويدرك شعبنا ادراكا كاملا ان لهذه المرحلة تبعاتها ومسئولياتها .

ويدرك شعبنا فى نفس الوقت الاهمية العظمى لدور التعاون مع البلدان الاشتراكية ، ومع جميع القوى التقدمية فى هذا العالم ، فى سبيل اجتياز هذه المرحلة ، وفى سبيل ما بعد هذه المرحلة على طريق البناء والرخاء .

ان شعبنا كله يعتز بالصداقة العربية ــ السوفييتية ، بل ان امتنا كلها تعتبر ان هذه الصداقة واحد من اهم الاسس فى سياستنا وفى خطنا وفى حركتنا اليومية .

ان كل محاولات الاستعمار والرجعية للنيل من هذه الصداقة تحطمت كلها على صخرة الوعى الصلب لجماهير امتنا العربية ، التى تستطيع ان تفرز العدو من الصديق ، تعامل العدو كعدو ، وتعامل الصديق كصديق .

ايها الصديق العزيز ..
ايها الاخوة ..
أيها الضيوف ..

اسمحوا لى ان ادعوكم الى الوقوف معى ، تحية لاخلص الاصدقاء ، وأعز الاصدقاء لشعبنا وامتنا ، واعنى بهم الاتحاد السوفييتى وشعوبه العظيمة وحزبه القائد وزعامته المقتدرة .

اسمحوا لى ان ادعوكم الى الوقوف تحية للصداقة العربية ـ السوفييتية وقيمتها العظيمة ، ودورها الخلاق ، وازدهارها المستمر .

اسمحوا لى ان ادعوكم الى الوقوف تحية لضيفنا وصديقنا الاخ نيكولاى بودجورنى .

اسمحوا لى ان ادعوكم الى الوقوف تحية لامال مشتركة بين شعوبنا تنشد السلام مع العدل ، وتطلب الحرية سياسية واجتماعية ، وتقاتل وتنتصر ، دفاعا عن كل ما تؤمن به .

كلمة الرئيس بودجورنى

الصديق المحترم السيد الرئيس انور السادات :

ايها الاصدقاء المصريون المحترمون :

ايها الرفاق اسمحو لى قبل كل شيء بأن اعبر عن شكرى على تلك الكلمات المودية التى وجهتموها يا سيادة الرئيس نحو البلاد السوفيتية ونحو الشعب السوفيتى ونحو حزبنا .

فاود من جانبى ان اشير الى ان الشعب السوفيتى يكن مشاعر العطف العميق ازاء شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى تربط بيننا وبينه الصداقة المتينة . تقوم العلاقات بين بلدينا وبين شعبينا تلك العلاقات التى كان الابن البارز للشعب المصرى جمال عبد الناصر يعلق عليها اهمية كبرى . تقوم على اساس وحدة الهدف فى خوض النضال ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعى .

ان الخط النشط المعادى للاستعمار الذى تنتهجه الجمهورية العربية المتحدة والخطوات الحازمة فى بناء حياة جديدة ورفع دور الجماهير الشعبية الواسعة والكادحين فى حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية الجذرية ، كل هذا قد اسهم الى الاقامة والتنمية المستمرة للعلاقات السوفيتية المصرية الشاملة على مستوى الدولة وللروابط الودية بين الهيئات السياسية والاجتماعية فى بلدينا .

لقد ازدادت الثقة المتبادلة والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة فى سير النضال ضد العدوان الاستعمارى الاسرائيلى . والدليل على هذا الاجتماعات والمحادثات التى قد بدأت امس واستمرت اليوم معكم ومع قادة الجمهورية العربية المتحدة .

ومما يثير لدينا ولدى الشعب السوفيتى شعور الارتياح هو رغبة الجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا كما اعلنه السيد الرئيس انور السادات فى مجلس الامة فى يوم ٢٠ مايو فى متابعة تنفيذ الوثائق المنهجية للثورة المصرية — ميثاق العمل الوطنى وبرنامج ٣٠ مارس — التى حددت اتجاه بلادكم الى التحولات الاشتراكية والتى وضعت فى حياة الرئيس جمال عبد الناصر .

وهناك دلائل كثيرة على ان الدول النامية لا تستطيع ان تحصل على الاستقلال السياسى والاقتصادى الحقيقى وعلى ان تواجه استبداد الامبريالية الا بالتعاون مع البلدان الاشتراكية ومع جميع القوى التقدمية فى العالم . وتدل على هذا منجزات شعب الجمهورية العربية المتحدة فى ظل العلاقات السوفيتية المصرية المتطورة المثمرة فى المجال السياسى والاقتصادى والعسكرى وغيرها من المجالات .

ان هذه العلاقات قد اسهمت مساهمة ملموسة فى تدعيم الاستقلال السياسى والاقتصادى للجمهورية العربية المتحدة.

لقد تأكد الخط المبدئى الذى نسير عليه فى تنمية علاقات الصداقة مع الجمهورية العربية المتحدة ومع الدول العربية الاخرى من جديد فى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى . فاننا سوف نتابع هذا الخط بثبات فى المستقبل ايضا .

ان العمل الخلاق للشعب المصرى فى بناء حياة جديدة يجرى منذ البداية فى ظروف معقدة فى ظروف التحديات المستمرة من قبل القوى الامبريالية والرجعية الداخلية والخارجية .

فكان الهدف الرئيسى من عدوان اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة وضد الدول العربية الاخرى الذى لقى التأييد من قبل الامبريالية وبدرجة اولى من جانب الامبريالية ،الامريكية تصفية المكتسبات الثورية للشعب المصرى وقمع حركة التحرر الوطنى فى المنطقة العربية .

ان العدوان الاسرائيلي يلوث الجو ليس فقط في الشرق الاوسط بل بعيدا عن حدوده أيضا . وحتى الان لم تصف آثار هذا العدوان ولا يزال الوضع في هذه المنطقة متوترا جدا بسبب سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل وحماتها الامريكيين . ان المعتدين يجرون تسوية التسوية الى المأزق بتعمد ويقاطعون تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر سنة ١٩٦٧ ويرفضون المقترحات البناءة التى تتقدم بها الجمهورية العربية المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط آخذة في الاعتبار الحقوق المشروعة والمصالح لجميع الدول والشعوب في هذه المنطقة بما في ذلك شعب فلسطين العربى .

وخلال السنوات الاربع الماضية ادلى ممثلو الولايات المتحدة بكثير من تصريحات معسولة عن رغبتهم المزعومة في اعادة السلام في الشرق الاوسط . انهم فعلا لن يعارضوا التوصل الى التسوية « السلمية » على حد زعمهم ولكن تلك التسوية التى تستطيع الولايات المتحدة وهى تستخدم اسرائيل كأداة لها ان تملى ارادتها على الدول العربية وتقيم في هذه المنطقة الانظمة التى ترغب الولايات المتحدة فيها .

او بعبارة اخرى انها تحاول الان ان تتوصل الى ما لم يتيسر لها تحقيقه بوسائل عسكرية .

وان هذا الموقف ليس بمفاجىء بل انه ينبثق من طبيعة الاستعمار الامريكى .

واليوم اتضح للجميع من الذى له مصلحة مباشرة فى استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية .. وليس هناك اى تفسير آخر لمعاملة واشنطن الدقيقة العجيبة مع من تحميه من حكام اسرائيل .

يتعهد الامبرياليون الاسرائيليون فى مطامعهم فى الاراضى العربية الشرعية وها هم من وراء المحيط يقدمون لهم شحنات جديدة من الاسلحة الحديثة . ويمارس العسكريون الاسرائيليون سياسة ابادة القوم فى الاراضى العربية المحتلة اما الولايات المتحدة فيرسلون اليهم الشيكات بمئات الملايين من الدولارات .

ان الاعمال الملموسة الهادفة الى كبح جماح المعتدين الاسرائيليين وحدها لها اليوم اهمية حقيقية . اما التظاهر بالحب للسلام مهما كانت الوعود ومهما تبعها من خطوات المقصود منها التأثير السطحى فلن يضلل احدا . لذلك عندما يعلن الرئيس انور السادات ان الجمهورية العربية المتحدة لن تتنازل عن شبر واحد من الارض العربية وعن اية حقوق للفلسطينيين نيلقى هذا الموقف تفهما ، وتأييدا لدى السوفييت ولدى جميع الناس الشرفاء فى العالم .

على المعتدى وحماته من وراء المحيط ان يفهموا وكلما اسرعوا فى ذلك كلما كان الامر احسن لهم انفسهم ان القوى المحبة للسلام لن تتسامح فى سياسة الاغتصاب والقرصنة التى يريد البعض أن يجعل منها مبدأ من مبادىء العلاقات الدولية .

ان الشعوب العربية ليست وحيدة فى نضالها العادل ضد العدوان الامبريالى تزداد قدرتها الدفاعية يوما بعد يوم وفى مواجهة الوقاحة والجنون للقوى العدوانية يزداد الغضب المقدس للشعوب العربية على أعدائها ويتزايد تكاتفها ووحدتها النضالية فى الكفاح من أجل تأمين حقوقها المشروعة .

وليس هناك اى شك ان القضية العادلة للشعوب العربية ستنتصر ويستقر السلام الوطيد العادل فى الشرق الاوسط وهذا سيخلق ظروفا ملائمة لاستمرار التطور المستقل والحر لدول وشعوب هذه المنطقة .

ايها الاصدقاء الاعزاء :

ان الاتحاد السوفيتى كان دائما الى جانب شعب الجمهورية العربية المتحدة فى بناء حياة جديدة وفى النضال ضد دسائس الامبريالية العالمية والصهيونية

اسمحوا لى ان ارفع نخب صحة السيد انور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى نخب حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، نخب الصداقة التى لا تتزعزع بين شعوب الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية